Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

والبعض يعطي بناته دون علم أزواجهن الفقراء حتى لا يجرحوا مشاعرهم، ولا يشعرونهم بضيق ذات اليد، لذا كان من صفات الزوجة الصالحة: الحرص على مال الزوج وعدم مطالبته بما وراء الحاجة.

إن موقف عمر بن الخطاب ﷺ من ابنته هو موقف الأب الصالح الذي يريد أن يُؤَمِّنَ لابنته الآخرة، وهذا هو الحب الحقيقي، حب الوالد لولده أو لابنته، وهذا هو عكس الواقع الذي تعيشه الأمة، فالآباء يحاولون تأمين الدنيا لأولادهم، ويبذلون في ذلك الجهد الكبير بترك عقار أو شقة أو مال ونحو ذلك، أما الآخرة فلا تلعب عندهم الدور المطلوب والواجب عليهم؛ لذلك فإن مثل هؤلاء الآباء أعداء لأولادهم بسبب عدم إعانتهم على أمر الآخرة، وكأنهم لا يُسألون يوم القيامة عن رعيتهم حفظوها أم ضيعوها؟!

لذلك فإن قول عمر لابنته حفصة: **«أفتأمنين أن يغضب الله لغضب رسول الله ﷺ فتهلكي»**، رسالة موجهة إلى الآباء بإيصاء بناتهم بوجوب طاعة أزواجهن في المعروف.

ونقول للزوجة: «أفتأمنين أن يغضب الله لغضب زوجك عليك إن كنت ظالمة له، غير مؤدية لحقوقه أو بعضها، غير حريصة على طلب مرضاته»، وهذا مصداق لحديث رسول الله ﷺ لما قال لأسماء بنت يزيد ﷺ: **«انظري أين أنت منه، فإنما هو جنتنك وتارك»**[1].

ويُظهر لنا أبو بكر الصديق ﷺ أيضًا موقفًا عظيمًا له دلالاته، لما ضرب الزبير بن العوام أسماء زوجته، وذهبت إلى والدها أبي بكر الصديق ﷺ قال لها: **«يا بُنيتي ارجعي فإن الزبير رجل صالح»**، فلم ينف صفة الصلاح عن الزبير لأنه ضرب زوجته، لاسيما وأن الزبير كان رجلاً شديد الغيرة، وكم من رجل عاقل هو ذاك

---

(١) رواه أحمد والنسائي، وقال الألباني ـ رحمه الله ـ: إسناده صحيح «آداب الزفاف ص: ٢٨٥».